الأمم المتحدة

A/C.4/52/SR.20

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
الوثائق الرسمية

Distr.: General

21 April 1998
Arabic
Original: Spanish

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة العشرين

المعقودة في المقر، نيويورك،
الأربعاء، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد مابورانغا . . . . . (زمبابوي)

المحتويات

البند ٨٩ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠

البند ٨٩ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (تابع) (A/52/21، A/52/455 و Corr.1)

١ - **السيد اندوغو** (الكاميرون): قال إن وفد بلده يعتقد أن تبادل الآراء البناء هو جوهر الاتصال الفعال. ولذلك، يرحب وفد بلده بقرار الأمين العام الذي يجعل الاتصال لب الإدارة الاستراتيجية للمنظمة. وقال إن المعلومات هي العنصر الرئيسي في مجال الدبلوماسية والتمثيل والتفاوض.

٢ - ومضى يقول إن فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام تستحق الثناء لأنها وضعت الأساس السليم لإبراز صورة الأمم المتحدة على نحو فعال وتعزيز الشراكة الضرورية بين الدول الأعضاء لدى نقل رسالة الأمم المتحدة إلى العالم.

٣ - واستأنف قائلا إنه عند محاولة إيجاد ثقافة الاتصال يجب أن يُذكر أن الاتصال هو إلى حد بعيد غير كلامي. فشعوب العالم لا تستمع فقط إلى الإعلانات والتصريحات بل تنظر، فوق كل ذلك، إلى ما يُعمل كل يوم لتعزيز صورة المنظمة التي كانت، قبل نصف قرن، قد أكدت المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء وبين الأمم كبيرها وصغيرها.

٤ - ومضى يقول إنه على الرغم من إحراز الكثير من التقدم منذ الحرب العالمية الثانية - وكون دولة الكاميرون المستقلة جزء من الأمم المتحدة يدل على ذلك - يلزم إحراز تقدم أيضا في مجال وسائط الإعلام الجماهيري. ومن سوء الحظ، أن أصوات الأمم الصغيرة لا تنقل بعد بالقوة التي تُنقل بها أصوات الأمم القوية. فعندما يحكى تاريخ معظم شعوب العالم من منظور الغير فقط تكون النتيجة تزايد أحادية التفكير، ولا بد لذلك أن يكون ضارا بالجنس البشري. وما لم يتحقق نوع من التوازن في تدفق الأفكار قد يصبح العالم في القريب العاجل قلقا، لا بشأن حرية التعبير بل بشأن حرية تكوين فكر مستقل.

٥ - وأردف يقول إنه من الواجب اتخاذ إجراءات على جبهتين. فأولا، هناك حاجة لمواصلة الدعم المقدم من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وغيرها من هيئات الأمم المتحدة لمساعدة البلدان الصغيرة على الحصول على الحد الأدنى من الهياكل الأساسية للاتصال. وثانيا، لا بد من مواصلة تشجيع مبادرات إدارة شؤون الإعلام لتحقيق التوازن في الاتصالات. فقد ذكرت هذه الإدارة أن عدد المستفيدين من صفحة استقبالها على الإنترنت قد وصل إلى حد المليون في الأسبوع وأنها شرعت في بث نشرات إذاعية دولية من مقر الأمم المتحدة وبرنامج تلفزيوني أسبوعي مدته ثلاث دقائق عبر شبكة CNN وغيرها من الشبكات. غير أن هذه الجهود ما زالت محدودة وأثرها ما زال ضئيلا.

٦ - واستطرد قائلا إن الأمم المتحدة تستطيع، بل ينبغي لها، أن تفعل أكثر من ذلك. فعلى سبيل المثال، يمكن، بوجود شبكتي إذاعة وتلفزيون، للأمم المتحدة، أن يعرب أعضاء المجتمع الدولي عن آرائهم بشأن قضايا الساعة في سياق من الحياد، أو التعددية على الأقل. وقال إن ذلك لا يعني إفراطا في التفاؤل. فبلده يعرف من

واقع الخبرة ماذا تستطيع الأمم المتحدة أن تفعله. وكل شيء ممكن بوجود الأمم المتحدة. وبدونها لا يمكن تحقيق إنجازات دائمة وبناءة، ولا سيما في ميدان الاتصالات.

٧ - **السيد ثابا** (نيبال): قال إن الاتصال أدى دورا هاما في نمو المجتمع الإنساني وتطوره. وعلى ضوء التقدم السريع الحادث في تكنولوجيا الاتصالات في السنوات الأخيرة، يحتمل أن يكون لهذه التكنولوجيا أثر أكبر على حياة الناس في القرن المقبل. وينبغي للأمم المتحدة أن تستغل هذا التقدم في بذل الجهود لتعزيز السلم والأمن الدوليين. ولذلك، ينبغي تعزيز قدرة إدارة شؤون الإعلام كي تتمكن من الاضطلاع بولايتها وتحقيق هدف الإعلام الذي تسعى إليه الأمم المتحدة.

٨ - وأضاف قائلا إن وفد بلده يؤيد التدابير التي اقترحها الأمين العام لإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، ويأمل أن تؤخذ آراء الدول الأعضاء في الاعتبار لدى الاضطلاع بجهود الإصلاح. فمن المؤكد أن تساعد هذه التدابير إدارة شؤون الإعلام على إيجاد ثقافة اتصال في أنحاء المنظمة.

٩ - ومضى يقول إنه على الرغم من أن وفد بلده يؤيد جهود الإدارة المبذولة للاستفادة من التقدم التكنولوجي في نشر المعلومات إلكترونيا فإنه يؤكد ضرورة الاستمرار في نشر المعلومات بالطرق التقليدية بغية الاستجابة لحاجات البلدان الأقل تقدما من الناحية التكنولوجية. فالإذاعة، بصورة خاصة، وسيلة شديدة الفعالية من حيث التكلفة للوصول إلى جمهور عريض. وأعرب عن سرور وفد بلده، لأن الإدارة تواصل التوسع في إنتاج المنتجات الإذاعية وتوزيعها، بالتشارك مع الدول الأعضاء؛ كما كرر طلب وفد بلده إدراج اللغة النيبالية في برامج الأمم المتحدة الإذاعية. وقال إن وفد بلده يقدر الخدمات التي توفرها مكتبة داغ همرشولد، ويؤيد الإصلاحات المستمرة التي ستزيد من تعزيز مهام المكتبة.

١٠ - واستطرد قائلا إنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تعزز أنشطتها الإعلامية بصدد عمليات حفظ السلام، وأن تُحسِّن التنسيق مع إدارة عمليات حفظ السلام، وإدارة الشؤون السياسية، وإدارة الشؤون الإنسانية لتكفل للمعلومات المتعلقة بهذه الأنشطة أن تكون دقيقة وحديثة. وذكر أن وفد بلده يرحب بالتقدم المحرز في التخطيط لحملة غايتها تعزيز وعي الجمهور بأنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلم فيما يتصل بالذكرى السنوية الخمسين لتلك الأنشطة، ويكرر الاقتراح الداعي إلى قيام الإدارة بنشر صور العاملين في مجال حفظ السلام الذين فقدوا أرواحهم في أثناء الخدمة مع وصف كامل لهم.

١١ - واختتم قائلا إنه يشكر اليونسكو على العمل القيِّم الذي تقوم به في مجال تعزيز حرية الصحافة. فعلى المجتمع الدولي أن يسعى إلى إيجاد وسائط إعلام حرة ومستقلة وتعددية، لأنها عناصر أساسية في كيان المجتمع الحر الديمقراطي الطابع.

١٢ - **السيد سكريبكو** (بيلاروس): لاحظ مع الارتياح أن المقترحات المتعلقة بإعادة توجيه الأنشطة الواردة في تقرير الأمين العام المعنون "تجديد الأمم المتحدة: برنامج للإصلاح" (A/51/950) يقصد بها الإسهام في إيجاد تصور أكثر إيجابية لدى الجمهور الدولي عن الأنشطة الهامة المتنوعة التي تضطلع بها الأمم المتحدة.

١٣ - وقال إن وفد بلده يوافق على بعض الاستنتاجات الواردة في ذلك التقرير ومقتنع بأن الطريقة الوحيدة التي بفضلها تستطيع بها الأمم المتحدة اكتساب سمعة دولية رفيعة تتمثل في جعل مهمة الاتصال لب الإدارة الاستراتيجية للمنظمة، وفي التسليم بأن الأنشطة الإعلامية لا تقل أهمية عن الأمن الدولي أو التنمية، وفي توفير الموارد الكافية لإنجاز البرامج الإعلامية.

١٤ - وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالنبأ القائل بأن الأمين العام يعتزم أن يكفل ارتباط القدرة الإعلامية للأمانة العامة ارتباطا أشد بالأنشطة الداعمة التي تؤديها الإدارات الفنية. وقال إن وفد بلده يؤيد أيضا الاقتراح الداعي إلى تحقيق لامركزية الموارد في ميدان الإعلام وإعادة توجيهها بتركيز على المستويين القطري والإقليمي والاقتراح الداعي إلى زيادة الاستفادة من القدرات المحلية القائمة ومراكز الإعلام.

١٥ - وقال إن وفد بلده يؤيد الإجراءات المقررة لإيجاد ثقافة اتصال في أنحاء المنظمة. فجميع هذه التدابير ستساعد، في ظل توجيه قوي من وكيل الأمين العام، على تحويل الأمم المتحدة إلى منظمة فعالة حديثة صحيحة التوجه في مجال الاتصال.

١٦ - ومضى قائلا إنه يجب ألا تُغفل في عملية الإصلاح أهمية إبراز المشاكل الاجتماعية - الاقتصادية التي تعانيها البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال. فالمعلومات الموضوعية عن المشاكل المحددة التي تمنع البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال من الإسراع بتحقيق التنمية المستدامة من شأنها أن تساعد على تعبئة المساعدة من المجتمع الدولي لتنفيذ التغييرات السياسية والاقتصادية اللازمة في تلك البلدان.

١٧ - واستطرد يقول إن بيلاروس تؤيد، في ذلك السياق، تعزيز دور العناصر الإعلامية في مكاتب الأمم المتحدة الميدانية في البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال. إذ يجب ألا تضعف تخفيضات الميزانية، التي ينص عليها برنامج الإصلاح العام، من قدرة المراكز على الاضطلاع بأعمالها القيِّمة.

١٨ - وأشار إلى كارثة تشيرنوبل، فقال إنه يجب على الأمم المتحدة أن تواصل وتنمي أنشطتها الإعلامية الطويلة الأجل في ذلك الصدد. فزيادة وعي الجمهور بالعواقب الإنسانية والطبية والإيكولوجية لهذه الكارثة لا بد أن تشكل جزءا من ولاية مكتب الاتصال والإعلام الجديد.

١٩ - **السيد سرييونو** (اندونيسيا): قال إن وفد بلده يعلق أهمية قصوى على إنشاء نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال. فالحاجة تدعو إلى إقامة توازن في نشر المعلومات، وكفالة مجيء هذه المعلومات من مصادر متنوعة، وتغيير حالة التبعية التي تعاني منها البلدان النامية. وبينما كانت لثورة الاتصال الحالية آثار قوية إيجابية في بعض البلدان، ما زالت معظم بلدان العالم عاجزة عن التمتع بالفوائد الهائلة التي تترتب على تبادل المعلومات.

٢٠ - ومضى يقول إن لجنة الإعلام مدعوة لأن تؤدي دورا أساسيا في تنفيذ مفهوم نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، وتلك عملية يجب أن تكون دينامية مستمرة. ولهذا الغرض، يجب على المجتمع الدولي أن يواصل جهوده

المشتركة لوضع إطار للتعاون يكون مفيدا للجميع ولتنسيق الأنشطة في الأمم المتحدة بحيث تستطيع المنظمة أن تحافظ على ريادتها في ذلك الميدان.

٢١ - وقال إنه بينما تتطور وسائط الإعلام الجماهيري في السنوات المقبلة، لا سيما في المجتمع التعددي، يلزم التأكيد على الحاجة إلى الاحترافية، والمسؤولية الاجتماعية، والحس الأخلاقي. ويجب أن تستمر الاتصالات العالمية الساتلية في بناء جسور التفاهم بين شعوب العالم، ببث المعلومات الموضوعية الحيادية غير المتحيزة، التي تُستمد من مصادر مسؤولة.

٢٢ - واستطرد يقول إن العالم يقترب من فجر قرن جديد وإنه ما من شك في أن الأمم المتحدة ستدعى، في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة التي تتميز بالتغيير العميق، إلى معالجة المشاكل التي تتصل بالسلام والأمن وبقضايا التنمية. ويمكن أن ينتظر من إدارة شؤون الإعلام أن تؤدي دورا أساسيا، وينبغي اتخاذ التدابير لتعزيزها بحيث تستطيع الوفاء بالآمال التي تعقدها عليها الدول الأعضاء. ونظرا للعمل الهام الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام، ينبغي لهذه الإدارة أن تأخذ في الاعتبار آراء الدول الأعضاء عندما تبث المعلومات.

٢٣ - وقال إن إندونيسيا تعرب عن تأييدها التام للمبادئ التوجيهية لاستراتيجية الاتصال الجديدة التي اقترحتها فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، ولا سيما المبدأ القائل بأن رسائل الأمم المتحدة العالمية وأنشطتها ومعلوماتها يجب أن تتجلى فيها سياقات محلية ذات معنى وأن تكون مصممة لها.

٢٤ - واستأنف قائلا إن من الواضح أن الحاجة تدعو إلى برامج للتدريب والمساعدة لتحقيق الإنصاف والمساواة في تدفق المعلومات. وأعرب عن ترحيبه بالعمل الذي أنجزته اليونسكو، ولا سيما برنامجها الدولي لتنمية الاتصالات، بغية مساعدة البلدان النامية على التغلب على نواحي الضعف لديها، وهو العمل الذي كان له تأثير إيجابي في كل جانب من جوانب النظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال. وبالمثل، كانت للحلقات الدراسية الإقليمية التي عقدتها اليونسكو جنبا إلى جنب مع إدارة شؤون الإعلام قيمة فائقة في تعزيز تنمية الموارد البشرية في البلدان النامية في ميدان الإعلام والاتصال.

٢٥ - وأعرب عن أمل وفد بلده في تعزيز مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة، التي تمثل عنصرا أساسيا في أنشطة الأمم المتحدة في مجال الاتصال، ولا سيما في البلدان النامية. كما أعرب عن تأييده للاقتراح الداعي إلى إدماج مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة مع مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بشرط أن تؤخذ في الحسبان في كل حالة آراء البلد المضيف. وذكر أن مركز الإعلام التابع للأمم المتحدة في جاكرتا، الذي أسس قبل ١٢ عاما تقريبا، أصبح عنصرا أساسيا في نشر أهداف الأمم المتحدة وبرامجها بين المؤسسات التعليمية والإعلامية المحلية.

٢٦ - **السيد فام كوانغ فن** (فييت نام): قال إن وفده يشاطر الرأي الذي يدعو إلى تركيز عمل الأمم المتحدة في الميدان الإعلامي على أولويات المنظمة، وأهمها صون السلام والأمن الدوليين والترويج للتنمية الاقتصادية

والاجتماعية، حيث يؤدي الإعلام دورا في غاية الأهمية. إذ أن إنشاء نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال أمر يحظى بأقصى الاهتمام والأهمية في العالم المعاصر الذي يتسم بانتشار التفاوتات في مجال التقدم التكنولوجي وببعد الشقة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وأضاف أنه ينبغي ألا يستخدم الإعلام لهدم القيم وتشويه الحقائق وإظهار التحيز ضد البلدان ذات النظم والقيم المختلفة.

٢٧ - وذكر أن وفده يثني على إدارة شؤون الإعلام، لنجاحها في تلبية الطلب المتزايد على المعلومات ولما تقدمه من خدمة فعالة رصينة في ظل الأزمة المالية التي تمر بها الأمم المتحدة حاليا. وقد بدأت الإدارة فعلا تجدد نفسها لإرساء أساس يعتمد عليه لأعمال الإصلاح في المستقبل. وأضاف إنه يرحب بهذه الجهود ولكن أي تغيير في هيكل الإدارة يجب أن يراعي ولايات الجمعية العامة. وبشكل خاص، يتعين على الإدارة أن تستخدم ولايتها لتضطلع بدور رئيسي، لا بدور فرعي، في توليد الدعم للتنمية على نطاق العالم. كما أن برنامج المنظمة الإعلامي يجب أن يكون ذا شأن على غرار برنامجيها الاقتصادي والإنساني أو غيرهما من البرامج، كما يجب حتما ألا تكون الإدارة دائرة لتقديم الخدمات الإدارية أو خدمات الدعم. ويجب ألا يكون الإصلاح غاية في حد ذاته؛ ويجب ألا يقتصر هدفه على خفض التكاليف بل يمتد إلى تحسين الكفاءة وزيادة الإنتاج بتكلفة أقل.

٢٨ - ومضى قائلا إن وفده يؤيد إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام مع المكاتب الميدانية للبرنامج الإنمائي، ولكن يجب النظر في الإدماج على أساس كل حالة بحالتها، مع مراعاة آراء البلد المضيف. وإضافة إلى ذلك، ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تعطي أولوية عالية لتزويد الدول الأعضاء التي لا توجد فيها مراكز إعلام بالمزيد من المواد الإعلامية والتدريب وغير ذلك من المساعدة لتضييق الفجوة الإعلامية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

٢٩ - وأردف قائلا إن وفده يعرب عن تقديره لما بذلته إدارة شؤون الإعلام من جهود طوال السنتين الماضيتين في مجال نشر المواد إلكترونيا لتوسيع نطاق ما تقوم به الأمم المتحدة من توعية ولتوفير المال. بيد أن وسائط الإعلام التقليدية، كالمطبوعات، والإذاعة والتليفزيون، تظل وسائط لا غنى عنها في تلبية احتياجات البلدان الأقل تقدما من الناحية التكنولوجية، ولا سيما البلدان النامية.

٣٠ - واختتم كلمته قائلا إن لجنة الإعلام تضطلع بدور مهم في ميدان المعلومات؛ ويجب تعزيز هذا الدور. وقد أنجزت اللجنة أعمالها خلال العام الحالي في ظل ظروف استثنائية، واعتمدت تقريرها وتوصياتها بتوافق الآراء؛ ولكنها لم تتمكن نظرا لهذه الظروف من النظر في مسائل أخرى ذات صلة، ولا سيما المسائل المتصلة بإصلاح الأمم المتحدة في مجال الإعلام. وقال إن هذا الأمر مدعاة لقلق وفود عديدة. وأعرب عن امتنان وفده لما قامت به اللجنة من أعمال في السنوات الأخيرة وأضاف أنه يود أن يحث اللجنة على مراعاة وجهات نظر الدول الأعضاء واحتياجاتها الخاصة قبل أن تنظر بالتفصيل في المبادئ المقترحة في تقرير فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام.

٣١ - **السيد بعلي** (الجزائر): قال إنه من المؤسف ألا تتمكن اللجنة لظروف "استثنائية" من اتمام جميع أعمالها في دورتها التاسعة عشرة وألا تتمكن لهذا السبب من المشاركة في المناقشات العامة المتصلة بإصلاح الأمم

المتحدة، ولا سيما فيما يتعلق بأنشطة الإعلام والاتصال. وذكر أن وفده يأمل في أن تتمكن اللجنة من العمل في ظل أوضاع أفضل في دورتها المقبلة.

٣٢ - واسترسل قائلا إن الثورة التكنولوجية المتواصلة والتغيرات السريعة التي طرأت في العديد من البلدان تبين بوضوح أنه سيكون من الأساسي توافر الدراية الفنية والتكنولوجيا في مجال الإعلام والاتصال إذا ما أريد للأمم أن تحقق التقدم في القرن الجديد. ولكن بلدانا كثيرة ستشهد مولد هذه الحقبة الجديدة وهي في صفوف المتفرجين لا بين القائمين بأدوار فعلية. ونظرا لشكل العلاقات الدولية الحالي وللطريقة الموزعة بها حاليا الدراية الفنية والتكنولوجيا يبدو مرجحا، في نظره، أن يظل هذا النظام غير العادل سائدا لفترة طويلة في المستقبل. ولهذا السبب أصبح، قبل بضع سنوات، إنشاء نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال مطمحا مشروعا لبلدان كثيرة؛ ولهذا ينبغي أن يوضع هذا الأمر نصب الأعين، ولا سيما عندما تتاح فرصة للنظر في هذه المسألة في إطار الأمم المتحدة.

٣٣ - وعطف على اقتراحات الأمين العام المتعلقة بالإصلاح في إطار الإعلام والاتصال، فقال إن وفده يعتقد أنه وإن كانت مسألة الإصلاح ينبغي أن تناقشها الجمعية العامة في جلسة عامة، فإن لجنة الإعلام، بصفتها هيئة متخصصة، ينبغي أن تستشار وأن تتاح لها الفرصة للإعراب عن آرائها بشأن توصيات فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام.

٣٤ - وقال إن وفده متفق تماما مع الأمين العام على ضرورة وضع مهمة الاتصال في صلب الإدارة الاستراتيجية للمنظمة، ودعا الى بذل الجهود عند إصلاح قطاع الإعلام من أجل تعزيز الهيكل المسؤول عن إدارة هذا القطاع وإبقائه على مستوى إدارة بدلا من تخفيض رتبته إلى مستوى مكتب. وأبدى ترحيب الجزائر بالاقتراح الداعي إلى إسناد رئاسة القطاع الى وكيل للأمين العام.

٣٥ - وفيما يتعلق بالاستراتيجية الإعلامية، قال إن الجزائر تشاطر الآمال التي أعرب عنها الأمين العام بشأن زيادة قدرة الأمم المتحدة على نشر المعلومات وزيادة فعالية هذه الأنشطة لإعطاء صورة عامة أفضل عن المنظمة. بيد أنه لا ينبغي أن تكون لهذا الهدف الأسبقية على المبرر الرئيسي لوجود إدارة شؤون الإعلام، أي توفير مجموعة خدمات متكاملة للمستفيدين وتزويد الدول الأعضاء وعامة الجمهور بأكبر قدر ممكن من البيانات المفيدة الموضوعية العملية. ولا ينبغي للرغبة في تحسين صورة الأمم المتحدة أن تحول أنشطة الإعلام إلى آلية دعائية. وأكد أن أفضل الأدوات لتحسين صورة الأمم المتحدة هي أنشطة المنظمة ذاتها. فإذا حققت الأمم المتحدة نتائج إيجابية ملموسة تحسنت صورتها.

٣٦ - وأشار إلى بعض المسائل المحددة في تقرير الأمين العام بشأن القضايا المتصلة بالإعلام (A/52/455) التي تحظى باهتمام وفد بلده الخاص، فأكد ضرورة احترام الولايات التي حددتها الجمعية العامة؛ وأكد ضرورة احتفاظ البرامج المحددة التي اعتمدتها الدول الأعضاء بالأولوية الممنوحة لها. ثم قال إن إدارة شؤون الإعلام ينبغي أن تولي اهتماما أشد للمسائل المتصلة بإلغاء الاستعمار وبالتنمية الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن إيلاء الأهمية، على نحو ما تفعل، للمسائل المتصلة بحقوق الإنسان وعمليات حفظ السلام. وبعد ذلك كرر تأييده لبرنامج إدارة

شؤون الإعلام بقضية فلسطين؛ وقال إن مما يستحق الثناء استمرار تجسيد الأنشطة الإعلامية لالتزام الأمم المتحدة بقضية الشعب الفلسطيني. ثم أضاف أن وفده يؤيد الاقتراح الداعي إلى إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام مع المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، شريطة مراعاة وجهات نظر البلد المضيف في كل حالة، وإن كان لا يؤيد تخفيض الموارد البشرية أو إجراء أي تغيير في ولايات هذه المراكز أو في عملياتها.

٣٧ - واختتم كلمته قائلا إن وفد بلده متفق مع من تكلموا عن ضرورة زيادة قدرات مكتبة داغ همرشولد وتزويدها بدعم مادي حقيقي أكبر لتمكينها من مواصلة أداء دورها البالغ الأهمية كمركز للوثائق والمراجع.

٣٨ - **السيد يوسفي** (جمهورية إيران الإسلامية): أعرب عن قلقه من ازدياد اللامساواة في توزيع إمكانيات الوصول الى الموارد والفرص المتاحة في ميدان الإعلام والاتصال، ولاحظ أن جوانب التفاوت بين الدول الصناعية والدول النامية فيما يتعلق بالمعلومات والتكنولوجيا المتصلة بها آخذة في الازدياد. وتتمثل حصيلة ذلك في نشوء فقر جديد يمكن تسميته "الفقر في المعلومات". وهذه الاختلالات أخذت تتجلى أيضا في الهياكل الأساسية للاتصال وتسبب اضطرابا في تدفق المعلومات. وأعرب عن اعتقاد وفده بضرورة وضع مدونة سلوك لتنظيم تدفق المعلومات، لأن وسائط الإعلام لا تميل إلى احترام القيم الثقافية والأخلاقية لجميع الأمم.

٣٩ - ومضى قائلا إن إعادة تنظيم خدمات الإعلام واعتماد استراتيجية شاملة للاتصال هما عنصران مهمان من عناصر عملية الإصلاح المستمرة. وقال إن وفد بلده يرجو ألا تؤدي إعادة توجيه الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة وإصلاح إدارة شؤون الإعلام إلى تقليص أنشطة تلك الإدارة في المجالات التي تتسم بأهمية خاصة بالنسبة للبلدان النامية وألا تسهم في توسيع الشقة القائمة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في هذا المجال البالغ الأهمية. وقال إنه متفق مع الرأي الذي أعرب عنه الأمين العام في تقريره (A/51/950) بشأن ضرورة قيام الجمعية العامة بتوفير الإرشاد والتوجيه الاستراتيجيين لمهمة الاتصال والإعلام. وأضاف قائلا إن شبكة مراكز وخدمات الإعلام التابعة للأمم المتحدة تؤدي دورا محوريا في جميع أنشطة الأمم المتحدة، وإن وفده يعلق أهمية كبيرة عليها لأنها تنشر المعلومات في جميع الدول ولا سيما في البلدان النامية. ولهذا، يجب تزويدها بموارد كافية.

٤٠ - واختتم كلمته قائلا إن وفد بلده يقدر الجهود المتواصلة التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام لمواكبة التطورات في ميدان نشر المعلومات إلكترونيا. بيد أنه يعتقد أنه ينبغي للإدارة مواصلة نشر المعلومات بالوسائل التقليدية لأن تكنولوجيا النشر الالكتروني غير متيسرة على نطاق العالم كله. وذكر أن وفد بلده يرحب بالتقدم الذي أحرزته اللجنة؛ وأشار إلى ضرورة زيادة تطوير آلية المشاورات. وفي هذا الصدد، قال إن وفد بلده يعتقد أن من الضروري تشكيل فريق مفتوح باب العضوية لإجراء مشاورات غير رسمية ولإعداد تقرير اللجنة.

٤١ - **السيد هونغ جه ريونغ** (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): قال إن التطور السريع الذي تحرزه تكنولوجيات المعلومات والاتصال يترك أثرا كبيرا على نطاق العالم وبدأ يبرز بوصفه من المسائل السياسية الدولية المهمة التي تستحق اهتمام جميع الدول الأعضاء. ولا تزال التفاوتات والاختلالات قائمة في الميدان

المذكور؛ ويعود سبب ذلك جزئيا إلى تزايد الفوارق بين البلدان في مجال التنمية الاقتصادية، مما يشكل تحديا رئيسيا للمجتمع الدولي.

٤٢ - وأضاف قائلا إنه ينبغي للأنشطة الإعلامية أن تشجع التفاهم والمصالحة وأن تعزز التعاون والصداقة بين البلدان. بيد أن بعض البلدان تفرض أفكارها وقيمها الثقافية على الآخرين - حتى أنها تقوم بتشويه واقع البلدان النامية - باستغلال احتكارها لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة. والهدف من هذه الأفعال ذات الدوافع السياسية هو خلق الفوضى والاضطراب في البلدان المستهدفة بتحريض القوى المناهضة للحكومات. وهذا يشكل في رأيه تدخلا في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وانتهاكا للقانون الدولي ويبرهن على ضرورة إنشاء نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال.

٤٣ - ورأى أنه ينبغي للدول الأعضاء، لكي تنشئ مثل هذا النظام الجديد، أن تلتزم فيما تقوم به من أنشطة إعلامية التزاما دقيقا، بمبادئ سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. كما ينبغي لها أن تحترم التقاليد التاريخية والثقافية والنظم الاجتماعية السياسية للبلدان النامية، وأن تكف عن أي محاولة لفرض ثقافاتها ونظمها عن طريق وسائط الإعلام الجماهيري. ورأى أنه يجب في الوقت نفسه اتخاذ الخطوات الضرورية لكفالة اشتراك البلدان النامية في الأنشطة الإعلامية الدولية على أساس المساواة. وفي هذا الصدد، قال إنه يود التأكيد على ضرورة قيام البلدان النامية بتعزيز التعاون في ميدان الإعلام على أساس مبدأ الاعتماد الجماعي على الذات. وأشار إلى أن أحد التدابير التي اتخذتها بلدان عدم الانحياز في هذا الصدد هو القرار الوارد في إعلان بيونغ يانغ، القاضي بإنشاء مراكز إعلام دولية في أنحاء مختلفة من العالم.

٤٤ - ومضى قائلا إنه ينبغي للأمم المتحدة أن تعتبر إنشاء نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال أحد مهامها الرئيسية. ولكفالة عدالة هذا النظام الجديد، يجب على الأمم المتحدة، وهي تقيم هذا النظام أن تراعي احتياجات وآراء البلدان النامية، التي تشكل أغلبية أعضاء الأمم المتحدة. كما يجب إيلاء الاهتمام لتعزيز القدرة على نشر المعلومات في البلدان النامية بتدابير عملية، مثل نقل تكنولوجيات المعلومات وتدريب المسؤولين عن الإعلام وتعزيز الهياكل الإعلامية الأساسية في البلدان المعنية.

٤٥ - وأعرب عن تأييد وفد بلده لمشروع القرار الذي قدمته لجنة الإعلام (A/AC.198/1997/L.2) وعن اعتقاده بضرورة احتواء الاقتراح الداعي الى إصلاح النظام الإعلامي بالأمم المتحدة على طرق ووسائل لتنفيذ الإصلاح، بحيث لا يكتفي بالتركيز على تحسين صورة الأمم المتحدة.

٤٦ - **السيد دميتريو** (رومانيا): قال إن وفد رومانيا يؤيد بيان لكسمبرغ المدلى به باسم الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة إليه، ويشاطر وفودا أخرى رأيها القائل بأن الأمم المتحدة بحاجة إلى استراتيجية كجزء من عملية الإصلاح الجارية. والأمم المتحدة بحاجة، على وجه الخصوص، إلى أن تكون لها صورة عامة مناسبة في وقت لا تواجه فيه أزمة مالية فحسب بل وتواجه أيضا تصورا غير دقيق عن ذاتها تنقله بعض وسائط الإعلام. والسلعة التي تعمل إدارة شؤون الإعلام على تعزيزها هي في غاية الأهمية، ألا وهي إنجازات الأمم المتحدة في تنفيذ الميثاق. بيد أنه يتعين على الأمم المتحدة أن تعمل على تعزيز صورة لا توحي بأنها معجبة بذاتها أو أنها

أفضل من الحقيقة نفسها، وعليها أن تعمل على تحسين السبيل الذي تجتذب به اهتمام وتأييد الحكومات ووسائط الإعلام والشباب. والتسليم بالأمم المتحدة بوصفها مؤسسة عالمية لا يستغنى عنها يعتمد في المقام الأول على كفاءتها في القيام بأنشطتها وعلى الأثر الذي تحدثه هذه الأنشطة. وفي الوقت نفسه، لا بد من تحسين الاتصال وأعمال الدعوة لا بد في عالم يزداد فيه تأثير قوى العولمة.

٤٧ - وأعرب عن تقدير وفده البالغ لكثير من الاستنتاجات التي خلصت إليها فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، وقال إن الاستراتيجية الجديدة للاتصال تدعو إلى إعلام مناسب على الصعيدين العالمي والمحلي، له تأثير ملائم وفعال من حيث التكلفة. ويتعين على أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام أن تتنافس مع عدد كبير من الجهات الفاعلة الدولية الجديدة التي قد تسعى وراء مصالح غير مصالح الأمم المتحدة. بيد أنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام ألا تصبح وكالة أنباء، لأن هناك مسؤوليات لا يستطيع الاضطلاع بها سوى الأمم المتحدة. وأفضل نهج لتلبية الاحتياجات التي يتطلبها الاتصال العالمي والمصداقية المحلية هو العمل في شراكة مع الحكومات وممثلي الإعلام والمؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية. ويتعين أن تخضع استراتيجية الاتصال للمبادئ والأهداف الأساسية المنصوص عليها في الميثاق. ومع أن مهام التبسيط مفيدة في الغالب فقد تعرقل القيود المالية المتواصلة إدخال أي تحسينات، وتحول دون تحقيق أداء مناسب للوظائف القائمة.

٤٨ - وأعرب عن ترحيبه بالجهود المتواصلة التي تبذلها الأمانة العامة للاستفادة الكاملة من التقنيات الجديدة في مجال الإعلام، بما فيها الإنترنت والنشر الإلكتروني. ومع أنه ينبغي الاستمرار في استخدام وسائل الإعلام التقليدية بمعدل مناسب، أدى استخدام الإنترنت بوضوح إلى تحقيق وفورات وزيادة القدرة على الاتصال. وأحد السبل المؤدية لتحسين صورة الأمم المتحدة هي التركيز على صغار السن من الطلبة، الذين يعتبرون من أكثر المتحمسين لاستخدام الإنترنت. ووصف استخدام صفحة استقبال الأمم المتحدة أكثر من ١٣ مليون مرة في الأشهر السبعة الأولى من عام ١٩٩٧ بأنه اتجاه ايجابي ينبغي تشجيعه. وأعرب عن سرور وفده لمدى النجاح الذي بلغته بعض برامج الإعلام؛ وقال إنه ينبغي تطوير برامج إعلامية مواضيعية متكالة بشأن المسائل ذات الأولوية بالنسبة للأمم المتحدة، كتعزيز السلم والأمن، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٤٩ - ومضى يقول إن وفده يشاطر الأمين العام القلق الذي أعرب عنه في الفقرة ٦٠ من تقريره (A/52/455)؛ فقد سبق لوفده أن أثار، في مناسبات سابقة، احتمال إضرار دمج مراكز الأمم المتحدة للإعلام مع المكاتب الميدانية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأعمال هذه المكاتب أحيانا. وقال إن بلده، الذي يؤيد الدمج من حيث المبدأ، طلب إلى الأمانة العامة أن تنظر بإمعان في هذه الحالة وأن تتخذ بشأنها الخطوات الضرورية. وقال إنه في سياق عملية الإصلاح الحالية، التي يستحسن تحقيق دمج أوثق على الصعيد الميداني، يتعين الاستفادة من تجربة مراكز الإعلام.

٥٠ - وأضاف يقول إن وفده يعلق أهمية كبيرة على أعمال مركز الأمم المتحدة للإعلام في بوخارست، الذي يستقبل الزوار كثيرا ووضع صفحة استقبال خاصة به على الإنترنت. ورأى أنه يتعين عدم المساس بقدرة المركز

الأساسية؛ وأنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تواصل السعي لايجاد حلول لحالة المركز المالية الحرجة. واختتم قائلا إنه يثني على لجنة الإعلام لما تقوم به من أعمال؛ وإنه ينبغي لها أن تواصل البناء على توافق الآراء الذي حققته بحيث تصبح قادرة على تقديم مبادئ توجيهية واضحة لإدارة شؤون الإعلام في مساعيها المقبلة.

٥١ - **السيدة كوكس** (غانا): قالت إن وفدها يرغب في إعلان تأييده للبيان الذي أدلت به جامايكا باسم الجماعة الكاريبية؛ وإن الإعلام بات الآن مسألة في غاية الأهمية في الأمم المتحدة لأنه يجري حاليا استعراض الأنشطة الإعلامية، ومن المهم إحداث تغييرات مناسبة. والأكثر من ذلك أنه عندما يتم تنفيذ هذه التغييرات ينبغي تقييمها في كل خطوة تتخذ لضمان تحقيق التأثير المستصوب. كما تدل دراسة لتقرير الأمين العام (A/52/455)، فإن إدارة شؤون الإعلام تستخدم الموارد المستنزفة المتاحة لها استخداما فعالا، مثل استخدامها للتقدم الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصال والإعلام. وهذا يبشر بالخير لمستقبل الإدارة والأمم المتحدة ككل.

٥٢ - وأضافت قائلة إن الإدارة تمر بمرحلة انتقالية ذات أهمية حاسمة بالنسبة لمستقبلها، وإنها بلا شك تستطيع الاضطلاع بمسؤولية جعل الاتصال جزءا لا يتجزأ من عمليات الأمم المتحدة، بدلا من أن تؤدي دورا مساندا فقط. وكما يدل تقرير فرقة العمل (A/AC.198/1997/CRP.1)، يجب على الأمم المتحدة أن تستعيد التأثير الذي فقدته، فضلا عن اهتمام ودعم العناصر الخارجية، وأن تنقل على نحو مؤثر رسالة مناسبة. وقالت إن الرسالة الجديدة هي الأهم بالنسبة لبلدها، لأن البلدان النامية قد نحيت جانبا: فالعولمة لا تفيد البلدان جميعا ولها تأثير ضار على البلدان الصغيرة. والإعلام وما يتصل به من تقنيات أمران هامان جدا من أجل التنمية. ومع تقلص الاهتمام بالتعاون الدولي من أجل التنمية قد يكون الإعلام أحد المجالات التي ينبغي أن توجه إليها الأمم المتحدة تركيزا أشد. وينبغي لإدارة شؤون الإعلام ألا تقوم بنقل رسالة الأمم المتحدة الجماعية إلى الناس في جميع أنحاء العالم فحسب، بل أن تعمل على تعزيز التبادل بين الثقافات المحلية أيضا لتزيد بذلك من مساهمة الجنوب في المعلومات المتاحة للمجتمع الدولي. ولا شك أن الخدمات التي تقدمها الأمم المتحدة هي أفضل الوسائل لتحقيق ذلك، وتستطيع المساعدة على رأب الهوة الواسعة الفاصلة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في ميدان الإعلام.

٥٣ - وأشارت مرة ثانية إلى أنشطة وابتكارات الإدارة المجملة في تقرير الأمين العام (A/52/455)، مثل حافلة الأمم المتحدة المدرسية الإلكترونية (Cyber School Bus)، وقالت إن المرء، مع ذلك، لا زال يتساءل عن الأثر الحقيقي لأنشطة الاتصال التي تجريها الأمم المتحدة؛ وإنه ينبغي للأمم المتحدة أن تبدي اهتماما مماثلا بنشر المعلومات بالوسائل التقليدية وبالوسائل الإلكترونية، كما يجب بذل كل جهد ممكن لتوعية الناس بأن المعلومات متاحة. وقالت إن وفدها يؤيد، في ذلك الصدد، طلب هايتي الأخير الداعي إلى إنشاء مركز للإعلام في بورت - أو - برنس، ويحث الإدارة على تطبيق الفقرة ٩ من منطوق قرار الجمعية العامة ٨٢/٣٨ باء، فيما يتعلق بالأخذ بالبرمجة الفرنسية والكريولية في الوحدة الكاريبية من إذاعتها.

٥٤ - **السيد ساغير كاباليرو** (باراغواي): تكلم باسم البلدان الأعضاء في مجموعة ريو، فقال إن المجموعة تؤيد تأييدا كاملا أي مبادرة تكفل النشر الواسع للمعلومات عن أنشطة الأمم المتحدة، وتيسير الترويج لعملها والاعتراف به، وتعزيز مركزها. وهذا لا يلبي الطلب الدولي المتزايد على المعلومات فحسب، بل سيكون أيضا آلية هامة جدا

لتمكين الجمهور حول العالم من التعرف على أنشطة المنظمة وتفهمها على نحو أفضل. ولذلك، سوف تقدم الكيانات العامة والخاصة دعما أكبر لأنشطة الأمم المتحدة. ولذلك، فإن مجموعة ريو تساند أي قرار من شأنه أن ييسر تعزيز هيئات الأمم المتحدة المختصة.

٥٥ - وأعرب عن ترحيب مجموعة ريو بنتائج أعمال فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، ولا سيما تقرير فرقة العمل (A/AC.198/1997/CRP.1)، الذي يحتوي على عناصر ذات أهمية أساسية لوضع مقترحات الإصلاح لإدارة شؤون الإعلام. كما أعرب عن سرور مجموعة ريو لأن الأمم المتحدة تستخدم تقنية جديدة لنشر المعلومات، مثل الاحتفاظ بصفحة استقبال على الإنترنت واستخدام نظام القرص الضوئي، لأن هذه الابتكارات تضع الأمم المتحدة في الطليعة في هذا المجال. وقال إنه ينبغي، مع ذلك، ألا تهمل وسائط الإعلام التقليدية، لأن معظم الناس في العالم لا يزالون على غير اتصال بشبكات الاتصالات الإلكترونية. وأعرب، في هذا الصدد، عن رغبته في التشديد على أهمية توزيع الوثائق بلغات كل منطقة، ولا سيما اللغات الرومانسية، التي توجد منها لغتان رسميتان في الأمم المتحدة. وقال إن لإذاعة الأمم المتحدة دورا هاما تؤديه، إذ نستطيع الوصول إلى أفقر فئات السكان، وإلى سكان المناطق النائية. وأعرب عن رغبته في التشديد على قيمة العمل المنجز وعلى المساعدة التي تقدمها إدارة شؤون الإعلام؛ وعن تقديره للجلسات اليومية الحافلة بالمعلومات التي يعقدها مكتب المتحدث باسم الأمين العام، التي تجدها البعثات الدائمة مفيدة للغاية.

٥٦ - وأردف قائلا إن مجموعة ريو، التي يساورها القلق لأن لجنة الإعلام لم تستطع إنجاز عملها لعام ١٩٩٧، تلاحظ أن الجلسة التاسعة عشرة للجنة تميزت بالسعي إلى التعرف على مقترحات قابلة للتطبيق بشأن إصلاح إدارة شؤون الإعلام، وهو عمل يكشف مدى الصعوبات التي تنطوي على ذلك. وقال إن مجموعة ريو يحدوها الأمل، في هذا الصدد، أن تبادر لجنة الإعلام في دورتها القادمة إلى إعداد مقترحاتها لإصلاح الإدارة، لأن مقترحات اللجنة هذه ستشمل مساهمة حقيقية في مبادرات الأمين العام في هذا المجال.

٥٧ - واستطرد قائلا إن مجموعة ريو قلقة أيضا بسبب الإعلان عن إجراء تخفيض في عدد مراكز الأمم المتحدة للإعلام، وبصورة رئيسية المراكز الواقعة في البلدان النامية، وإذ أن هذه المراكز تعتبر حلقة قيِّمة للوصل بين الجمهور والأمم المتحدة، وهي بذلك أساسية في مجال تعزيز اهتمام الجمهور بأنشطة الأمم المتحدة وبما أن هذه المراكز تقوم بهذا الدور الهام، ينبغي ألا تجرى اقتطاعات من مخصصاتها في الميزانية. أما بالنسبة لدمج المراكز مع مكاتب أخرى في منظومة الأمم المتحدة، فإن مجموعة ريو تعتقد أن الولايات القائمة تضع مبادئ توجيهية مناسبة؛ ولذلك لا يمكن النظر في دمج المراكز إلا على أساس كل حالة على حدة، على أن توضع في الاعتبار آراء البلدان المضيفة، وينبغي اتخاذ الحيطة اللازمة لتجنب أي أثر يضر بدور المركز الإعلامي واستقلاله الوظيفي.

٥٨ - وقال إن للأمم المتحدة أهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل الجنس البشري، لا لأن قراراتها ذات أهمية بالغة بالنسبة للسلم والأمن الدوليين فحسب، بل لأنها تتناول أيضا مسائل أخرى ذات أهمية حيوية. وهذه الحالة تؤدي إلى ظهور حاجة متنامية لإعلام يتعين تقديمه إلى الجمهور بأسلوب مناسب وموثوق. وذلك يتطلب وجود نظام إعلامي معزز قادر على الاستجابة يتسم بالموضوعية والدقة.

٥٩ - **السيد زكي** (مصر): أبدى أسفه الشديد لأن لجنة الإعلام لم تتمكن من الاضطلاع بولايتها بسبب عدد من العوامل؛ وأعرب عن أمله في عدم تكرار ذلك في عام ١٩٩٨. وقال إن لجنة الإعلام تضطلع بدور أساسي ومن غير المقبول عدم إشراكها في إعادة النظر في المسائل المتصلة بالإعلام داخل الأمم المتحدة وبإعادة هيكلة الإدارة التي تقدم تلك الخدمات. ويتعين على الدول الأعضاء أن تبلور مواقف وأفكار واضحة كي تـُؤخذ في الاعتبار لدى وضع سياسات الأمم المتحدة الإعلامية وتنفيذها. ومن المهم أن توافق لجنة الإعلام على الاقتراحات والأفكار المتصلة بالسياسات والبرامج التي يجري النظر فيها في هذا الصدد قبل دخولها حيز التنفيذ.

٦٠ - وأضاف قائلا إن إعادة هيكلة إدارة شؤون الإعلام يجب أن تستجيب لشواغل الدول الأعضاء كافة، فهي المستعمل الرئيسي للخدمات التي تقدمها الأمم المتحدة في ميدان الإعلام. ويجب أن تتسم عملية الإصلاح بالديناميكية وأن تسعى إلى بلوغ غايات واضحة بحيث تحقق كفاءة الأداء، والفعالية من حيث التكلفة. ثم إنه يتعين الحفاظ على الآليات التي أدت وظائفها على ما يرام.

٦١ - وأردف قائلا إنه ينبغي فيما يتعلق بأي تغيير يقترح إدخاله على هيكل إدارة شؤون الإعلام أو على ترتيب أولوياتها مراعاة أن الجمعية العامة هي المسؤولة عن إصدار جميع القرارات المتصلة بتنفيذ برامج الإعلام عن المسائل التي تنظر فيها المنظمة، مثل البرامج المتعلقة بتصفية الاستعمار وبرامج قضية فلسطين وعمليات حفظ السلم والتنمية وهلم جرا. وينبغي ألا يستهدف الإصلاح تقليص برنامج محدد أو مجموعة من البرامج أو إلغاءها، لأن ذلك سيتعارض بوضوح مع ولاية الجمعية العامة وقراراتها.

٦٢ - واسترسل يقول إنه بينما يسلم وفده بالأهمية المتزايدة لاستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة لنقل المعلومات واستقبالها، نتيجة للتطور الذي تشهده ثورة تجهيز المعلومات، ينبغي عدم نسيان أن ثمة مجتمعات بأسرها لا تزال تعتمد اعتمادا كليا على الوسائل التقليدية، مثل الراديو، في الحصول على المعلومات. ورأى أن الحواسيب لا يمكن أن تحل محل الوسائط المطبوعة؛ وأنه ينبغي لعملية الإصلاح أن تصون الوسائل المتاحة اليوم في ميدان نقل المعلومات واستقبالها.

٦٣ - وذكر أن وفده يعلق أهمية كبيرة على استعمال اللغة العربية في جميع منشورات الأمم المتحدة، وحث المسؤولين في إدارة شؤون الإعلام والقائمين على عملية الإصلاح على الاستمرار في إيلاء أهمية للغات العمل في الأمم المتحدة.

٦٤ - **السيدة لاوسي** (نيجيريا): لاحظت بارتياح مواصلة إصدار المنشورات التي تتناول موضوع التنمية الاجتماعية والاقتصادية مثل Development Update (الجديد في التنمية) و Africa Recovery (إنعاش أفريقيا) بصفة منتظمة. وقالت إن بلدها، الذي ما فتئ يساهم بالقوات في عمليات حفظ السلم في إطار الأمم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية، يولي أهمية كبيرة لضمان إعطاء تلك الأنشطة ما تستحقه من دعاية، وذلك من زاوية تأمين سلامة القوات إلى جانب كسب تأييد المجتمع الدولي لها. وبناء على ذلك، يرحب وفد نيجيريا بالجهود الرامية إلى تحسين المبادئ التوجيهية الخاصة بعنصر شؤون الإعلام في عمليات حفظ السلم وفي البعثات الميدانية التابعة للأمم المتحدة.

٦٥ - ومضت تقول إن السلم والأمن والتنمية يشكلون محور جدول أعمال الأمم المتحدة وينبغي من ثم بذل كل الجهود للتعريف بتلك الأهداف وتحقيقها. وهناك حاجة إلى زيادة التغطية الإعلامية لنزع السلاح، ولا سيما في ميدان الأسلحة النووية. فالشعوب ترغب في العيش في عالم خالٍ من الأسلحة النووية، وينبغي للأمم المتحدة أن تُعلمها بما يُبذل من جهود في ذلك الصدد.

٦٦ - وبخصوص الصورة العامة للأمم المتحدة، قالت إن هناك حاجة إلى تسليط الأضواء على نطاق عمل المنظمة ومدى أثره على شعوب العالم. ويجب أن تشمل استراتيجية المنظمة نشر المعلومات ذات الصلة في مختلف أرجاء العالم. فالبلدان النامية تريد أن تطلع على ما تقوم به الأمم المتحدة وما يمكنها أن تقوم به لتحسين أحوالها، ولعل البلدان المتقدمة النمو تحتاج بدورها إلى معرفة ما يُتخذ من إجراءات لجعل العالم أكثر سلامة وتخليصه من أسلحة الدمار الشامل. وأوضحت أن تعزيز التغطية الإعلامية من شأنه أن يمكّن شعوب العالم من التعاطف بشكل أقوى مع المنظمة؛ ولذلك، فإن لمراكز الأمم المتحدة للإعلام دورا هاما تؤديه في هذا المضمار. ومما يؤسف له أن دمج بعض تلك المراكز مع المكاتب الميدانية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أدى، في بعض الحالات، إلى عدم مراعاة الاستقلالية الوظيفية لإدارة شؤون الإعلام وبرامجها، وهو وضع يجب تداركه فورا.

٦٧ - وأشارت إلى أن الجمعية العامة تعتمد كل سنة قرارا بشأن الإعلام في خدمة الإنسانية يؤكد من جديد التزام الدول الأعضاء بحرية الإعلام بصفة خاصة، ويعرب عن القلق إزاء الفوارق القائمة حاليا في ذلك الميدان بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وفي المؤتمر الخامس لوزراء إعلام واتصال حركة بلدان عدم الانحياز، المعقود في أبوجا في أيلول/سبتمبر عام ١٩٩٦، أكدت حكومات البلدان النامية الحاجة إلى اتخاذ إجراءات أكثر دينامية في ميدان الإعلام والاتصال وإلى استثمار قدر أكبر من الموارد في ذلك الميدان. وعلى الصعيد العالمي، هناك حاجة إلى إحياء مفهوم النظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال. ويجب أن تلتزم البلدان المتقدمة النمو بمشاطرة العالم النامي تكنولوجيا الإعلام، كما يتعين على تلك البلدان أن تستعمل تكنولوجيتها المتفوقة في توفير المعلومات بمزيد من الموضوعية بحيث تُظهر دعمها لتنمية الأمم الأكثر فقرا، بدلا من الحط من تلك الأمم.

٦٨ - وبخصوص الجهود المبذولة من أجل سد الفجوة الإعلامية، أعربت عن تقديرها لإدارة شؤون الإعلام على البرنامج التدريبي الذي أعدته لصحفيين ومذيعين من البلدان النامية. وقالت إن وفدها يلاحظ بارتياح أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وافقت على أن تساعد على تحضير البلدان النامية للاستفادة من "طريق المعلومات السريع". وقالت إن البلدان النامية ستعمل، من جانبها، كل ما في وسعها للاستفادة الكاملة من عرض المساعدة، لأنها تدرك أهمية التكنولوجيات المعلوماتية العصرية.

٦٩ - **السيد افتخار أحد شودوري** (بنغلاديش): قال إن وفد بلده يؤيد الجهود التي يبذلها الأمين العام لأجل إعادة هيكلة منظومة الأمم المتحدة، مما ينطوي كذلك على إعادة تنظيم إدارة منظومتها الإعلامية الحالية. وأضاف أن إقامة نظام فعال للوصول إلى الجماهير بغرض المداومة على إعلام المجتمع الدولي، هي ضرورة لايمكن إغفالها. وتتوقف صورة الأمم المتحدة، والأهم من ذلك بقاؤها، على فعالية تلك المنظومة في عالم يتزايد تعقيدا وتبدلا ويحركه دافع الربح.

٧٠ - وأضاف قائلا إنه بينما يسلم وفده بأولوية المبادرات الرامية إلى إصلاح الأمم المتحدة في ذلك الميدان وبصفتها العاجلة يظل غير متيقن من مدى إسهام تقرير فرقة العمل في إحداث التغييرات المنشودة في منظومة الاتصال الحالية. وأبرز ضرورة مراعاة آراء الدول الأعضاء، ولا سيما البلدان النامية، لدى النظر في توصيات أفرقة العمل.

٧١ - وأردف قائلا إن من دواعي القلق الأخرى عدم التوازن القائم بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في مجال التكنولوجيات والهياكل الأساسية المتعلقة بالاتصال. ويتمثل دور الأمم المتحدة ومنظومتها الإعلامي في سد تلك الثغرات؛ وبناء على ذلك، يوصي وفده بزيادة المساعدة التقنية المقدمة إلى البلدان النامية وتنظيم برامج تدريب مكثف لمذيعين وصحفيين من تلك البلدان.

٧٢ - وواصل قائلا إنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تنشر المعلومات وتؤدي أعمالها بطريقة متوازنة بحيث لا تبدو منحازة لأي نظام قيمي معين. فبوسع الوسائط الإلكترونية أن تصل إلى جمهور أعرض مما تصل إليه الوسائط المطبوعة التي لا يصل إليها سوى المتعلمين في البلدان النامية. ويمكن للراديو والتلفزيون أن ينقلا المعلومات على نطاق واسع وبشكل آني، متجاوزين الحدود الجغرافية.

٧٣ - وأشار إلى أن بنغلاديش تعلق أهمية خاصة على مراكز الأمم المتحدة للإعلام، التي تيسر إقامة علاقات عمل بين الأمم المتحدة ووسائط الإعلام المحلية، وتمكّن المنظمة، في الوقت نفسه، من التعاون مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الشركاء. وقال إنه ينبغي أن تكون لدى تلك المراكز مرافق عصرية وأعداد كافية من الموظفين. وقال إن وفد بلده يؤكد مجددا عدم موافقته على القرار القاضي بدمج مراكز الإعلام مع المكاتب الميدانية التابعة للبرنامج الإنمائي، لأن الأمم المتحدة في حاجة إلى شبكة إعلامية متينه كفؤة فعالة من حيث التكلفة. وعلى سبيل المثال، تقلصت فعالية مركز الأمم المتحدة للإعلام في داكا منذ دمجه مع المكتب الميداني للبرنامج الإنمائي. ولذلك، يقترح وفد بنغلاديش إجراء استعراض متعمق لدور مركز داكا، بالتشاور مع الحكومة المضيفة، ويشدد على ضرورة أن يظل المركز كيانا متميزا بذاته ومنفصلا عن مكتب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأن يكون على رأسه مدير معين محليا.

٧٤ - **السيد الزياني** (البحرين): قال إن الإعلام يؤدي دورا بالغ الأهمية في العلاقات الدولية بوصفه وسيلة اتصال بين مختلف الشعوب وأداة لتبادل الدراية وسبيلا ممتازا لتوطيد التعاون. وينبغي لوسائط الإعلام الجماهيري أن تنشر معلومات موثوقة ليقوم بذلك نظام إعلامي فعال الغرض منه ترسيخ السلم في زمن يتسم بترابط المصالح الوطنية.

٧٥ - ومضى يقول إن مناقشات كثيرة دارت حول العناصر اللازمة لإنشاء نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، وانعكست الأفكار المتصلة بذلك النظام الجديد في القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بناء على توصيات اللجنة. وتتضمن تلك الأفكار إزالة التفاوت بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في ميدان إذاعة الأخبار الدولية، وحصول البلدان النامية على التكنولوجيات ذات الصلة، وتنمية موارد تلك البلدان البشرية والتقنية من أجل النهوض بنظمها في ميدان الإعلام والاتصال.

٧٦ - وبخصوص دمج مراكز الأمم المتحدة للإعلام مع المكاتب الميدانية للبرنامج الإنمائي، قال إن هناك حاجة إلى تفادي التركيز على الجوانب السلبية لعملية الدمج تلك حرصا على عدم المساس بعمل تلك المراكز. فالأمر يتعلق بتجربة ينبغي تقييمها حالة بحالة.

٧٧ - وأضاف قائلا إن مراكز الأمم المتحدة للإعلام هي منبر المنظمة ومنهل رسالتها؛ ومن ثم ينبغي تعزيز فعاليتها. ويجب أن تصمم أنشطتها بحيث تصل إلى أقصى عدد ممكن من الناس باستعمال وسائل مبتكرة تحقق تفاعلا حقيقيا وتنشر وعيا فعليا بدور الأمم المتحدة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. كما أن للمراكز دورا هاما في نشر المعلومات بشأن أنشطة الأمم المتحدة وبرامجها الثقافية؛ فإذا أريد لها أن تـُعرف على أوسع نطاق بأعمال الأمم المتحدة وبهدفها المتمثل في تعزيز السلم والتنمية تعين تزويدها بالموارد اللازمة لذلك.

٧٨ - واسترسل قائلا إن إدارة شؤون الإعلام تقدم خدمة قيـّمة عندما تنشر المعلومات عن المناسبات التذكارية. وقد شكل الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة مثالا واضحا على فعالية أعمال الإدارة، وكذلك كان الشأن بالنسبة لتغطية الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعقودة في حزيران/يونيه عام ١٩٩٧ حينما أوصلت الإدارة وقائع الجلسات بالصورة والصوت إلى جميع بلدان العالم، وذلك بفضل استعمال شبكة "الإنترنت"، وبمساعدة وسائط إعلام الولايات المتحدة.

٧٩ - **السيد شهريل أفندي** (ماليزيا): قال إن وفد بلده يؤيد الرأي القائل بأن تقدم تكنولوجيا الإعلام والاتصال ينبغي أن يسفر عن توفر فرص أكبر لوصول عامة الجمهور إلى المعرفة والثقافة. وقال إنه ينبغي تدارك الاختلال في تدفق الإعلام بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، الذي أدى إلى تشويه الإعلام وحال دون تزود الغالبية العظمى من سكان العالم على نحو جيد بالمعلومات. وأضاف أن وسائط الإعلام المطبوعة والالكترونية تمثل أداة عظيمة القدرة تستخدم في التأثير على الرأي العام والرأي السياسي، وإنه من دواعي القلق أن تكون لعدد قليل من الدول والأفراد سيطرة فعلية على تدفق الإعلام.

٨٠ - وأضاف أن وفد بلده يتفق مع ما جاء في تقرير الأمين العام (A/52/455) من أن واحدة من أهم مسؤوليات إدارة شؤون الإعلام نشر المعلومات الموضوعية الصحيحة وإصدارها في أوانها. كما أنه يؤيد توصية فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام القائلة بأن مهمة الاتصال ينبغي أن تكون في صلب الإدارة الاستراتيجية للمنظمة.

٨١ - وذكر أن وفد بلده يؤيد التوصية المتعلقة بتعزيز قدرة المنظمة على الاتصال على المستوى القطري، ولا سيما المقترح الداعي لزيادة الموظفين الوطنيين حتى تجري معالجة المعلومات المتعلقة بعمل المنظمة وأنشطتها في سياق محلي ذي معنى. وقال إن من الضروري إنهاء عملية إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في كيان واحد على أساس كل حالة على حدة وبالتشاور مع الحكومات المضيفة. وذلك من شأنه أن يساعد على تفادي ازدواجية الجهود وزيادة الكفاءة وفعالية التكلفة. واستدرك قائلا إن من الأمور الهامة ضمان عدم تقليل ذلك الإدماج من قدرة المراكز على أداء عملها الهام، ولا سيما في البلدان النامية.

٨٢ - وذكر أن ماليزيا، بوصفها أحد البلدان المساهمة بقوات، تأمل أن تعالج المعلومات الأساسية عن سلامة قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام ورفاهها ومهامها التنظيمية معالجة مناسبة وأن يتم إيصالها في أوانها على نحو متوازن جيد التنسيق. وفي ذلك الصدد، فإن وفد بلده يرحب بالتقدم المحرز فيما يتعلق بخطط شن حملة التوعية العامة للاحتفال في عام ١٩٩٨ بالذكرى الخمسين لبدء أنشطة الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام.

٨٣ - **السيد برق** (الجماهيرية العربية الليبية): قال إن أهمية الإعلام معروفة تماما، وإن أوجه التقدم التكنولوجي الحديث من شأنها أن تترك آثارا إيجابية على شعوب العالم لو استعمل التدفق الإعلامي والعلم والتكنولوجيا على نحو مناسب للإسهام في التقدم والتنمية في جميع المجالات. إلا أن هنالك فوارق هائلة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة، فالأولى تملك ثروة من المعارف، بينما تظل الأخيرة في حالة من الجهل. وقال إن احتكار المعرفة ظاهرة خطيرة جدا، تنشأ عنها المشاكل الرئيسية للبلدان النامية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

٨٤ - وقال إن بلده كان ضحية لدولة سعت إلى تقويض مركز حكومته ومواقفها وإلى فرض سياسات وآراء تناقض قيمه ومبادئه الوطنية. فقد زيفت أجهزة إعلام الولايات المتحدة وحلفائها مواقف بلاده، التي لم تفعل شيئا سوى مقاومة السيطرة والتدخل في شؤونها الداخلية، وتجاهلت جهود ليبيا لتحقيق حل سلمي عادل لأزمة لوكربي. فلم تذكر تلك الأجهزة في تقاريرها أن حكومته قد قبلت مقترحات ومبادرات صادرة عن منظمات إقليمية ودولية، كالجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية وحركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي، التي تمثل أكثر من ثلث أعضاء الأمم المتحدة، وهي المقترحات والمبادرات التي هدفت إلى محاكمة الشخصين المتهمين بالتخريب أمام محكمة نزيهة في بلد ثالث غير متحيز. ومن الواضح أن الإعلام الغربي يسعى لإرباك الرأي العام العالمي باتهام ليبيا، ظلما، بممارسة الإرهاب.

٨٥ - وأضاف أن للإبلاغ الزائف الأحادي الجانب في التدفقات الإعلامية الواردة من بعض الدول الكبيرة عواقب سياسية واقتصادية خطيرة على الدول الصغيرة التي تجاهد لتحقيق التنمية وتتولد عنه صراعات عرقية ودينية. ولذلك، يؤيد وفد بلده الاقتراح الداعي إلى إعداد مدونة لقواعد سلوك أجهزة الإعلام وإنشاء نظام إعلامي دولي جديد يتحلى بالعدل والنزاهة، ويحترم قرارات الشعوب فيما يختص بحياتها وخياراتها الاقتصادية والسياسية والثقافية. وأضاف أن مسؤولية الأمم المتحدة في ذلك المجال أعظم الآن من أي وقت مضى، نظرا للتقدم في تكنولوجيا المعلومات. وقال إنه ينبغي إيجاد وسائل فعالة لتعزيز التفاهم بين الشعوب وتحقيق علاقات دولية قائمة على التعاون، لا المواجهة.

٨٦ - وقال إنه من دواعي القلق أن ثمانية عشر عاما قد مضت على إنشاء الجمعية العامة، بموجب قراريها ١١٥/٣٣ و ١٨٢/٣٤، للجنة الإعلام وتكليفها بالسعي لإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يكون أكثر عدلا وفعالية ويتوخى تعزيز السلام والتفاهم الدولي ويقوم على حرية تداول المعلومات. غير أن ذلك الهدف لا زال بعيد المنال.

٨٧ - وأضاف أن وفد بلده يشدد على الحاجة إلى ضمان عدم إضرار استعمال إدارة شؤون الإعلام لوسائط الإعلام الالكترونية بوسائط الإعلام التقليدية التي ستظل ضرورية للإعلام عن مشاكل العالم الثالث. وقال إن الوفد

الليبي يشدد أيضا على أهمية استعمال اللغة العربية، وهي إحدى لغات الأمم المتحدة الرسمية، في البرامج الإعلامية التي تبثها المنظمة.

٨٨ - **السيد وينسلي** (جنوب أفريقيا): قال إن قرار الأمين العام القاضي بإنشاء فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام يستحق تأييد الدول الأعضاء. وقال إن فرقة العمل قد تناولت في تقريرها عددا من المجالات الهامة التي تستحق أن يُنظر إليها بعين العطف. وفي ذلك الصدد، يؤيد وفد جنوب أفريقيا، من جهة المبدأ، تأييدا كاملا وضع مهمة الاتصال في صلب الإدارة الاستراتيجية للمنظمة.

٨٩ - وقال إن لمهمة الاتصال والإعلام أهمية كبرى في منظمة كالأمم المتحدة إذا أريد للمنظمة أن تحتفظ بأهميتها. فمهمة إبراز الصورة العامة مهمة جدا لإقناع من يواصلون السعي، استنادا إلى تصورات قاصرة معينة، إلى حرمان الأمم المتحدة من الوسائل والموارد التي لا غنى عنها لكي تحقق الولاية الموكولة إليها من الدول الأعضاء.

٩٠ - وذكر أن وفد بلده يرحب بحسن استغلال الأمانة العامة لأحدث تكنولوجيات المعلومات، بما فيها "الإنترنت" وتكنولوجيات النشر الإلكتروني. وقال إن الوصول إلى موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية لم ييسر أعمال الوفود فحسب، بل نجح أيضا في إدخال عمل المنظمة إلى المكاتب والمكتبات ووكالات الأنباء والمنازل في كل أنحاء العالم. وقال إن وفد جنوب أفريقيا، إذ يرحب بما وفرته التكنولوجيا من نفقات الطباعة التي تتكبدها المنظمة، يود أن يؤكد ضرورة عدم المساس بالوسائل التقليدية لتوزيع الوثائق، وذلك حرصا على مصلحة وفود العالم الثالث التي لم يتح لها حتى ذلك الوقت التوصل التام إلى خدمات التكنولوجيا المعلوماتية في أحدث صورها.

٩١ - وقال إن تطور الاتصالات السلكية واللاسلكية في جنوب أفريقيا كان ذا صفة استعمارية مميزة وأن انعدام نظام ديمقراطي متمكن وتركة الفصل العنصري قد ساعدا على نشوء بيئة يتفشى فيها الشقاق والفقر، فضلا عن التدهور الاقتصادي والاجتماعي. وأضاف أن حكومته تسعى للقضاء على صور الاختلال السابقة لتضمن للأجيال القادمة التمتع بمجتمع قائم على المعرفة. ويمكن للتكنولوجيات المعلوماتية وهياكل الاتصالات السلكية واللاسلكية الجديدة أن تصبح عاملا رئيسيا مساعدا في مجمل التنمية الاقتصادية، لا في جنوب أفريقيا وحدها، بل في كل أنحاء أفريقيا.

٩٢ - وقال إن جنوب أفريقيا سوف تستضيف محفل الاتصالات السلكية واللاسلكية الأفريقية لعام ١٩٩٨، الذي سينظم في جوهانسبرغ في أيار/ مايو عام ١٩٩٨ بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. وموضوع ذلك المحفل هو "الاتصالات السلكية واللاسلكية الأفريقية واستراتيجيات التنمية المستدامة"؛ ومحور تركيزه آخر التطورات المستجدة في الاتصالات السلكية واللاسلكية، وبالذات الاتصالات التي من شأنها دعم جهود الدول النامية للقفز فوق الهوة الفاصلة في عالم الهياكل الأساسية والمعلومات. وأضاف أن الاتصالات السلكية واللاسلكية في أفريقيا تعاني من نقص حاد في رأس المال والخبرة والهياكل الأساسية، وأن المحفل سيوفر المجال لقادة الصناعة وصناع القرار التنظيمي والسياسي للقاء المؤسسات المالية والمستثمرين لمناقشة

شراكات استراتيجية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وقال إن تلك الجهود الجماعية القوية من شأنها مساعدة أفريقيا على دخول القرن الحادي والعشرين مزودة بالأمل في أن جميع شعوبها ستجد حقها في الاتصال.

٩٣ - **السيد طاشفسكي** (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة): ذكر أن وفد بلده قد دأب على تأييد جهود الأمين العام لأجل تعزيز دور الأمم المتحدة في ميدان الإعلام، وأعرب عن ارتياح الوفد لأن إدارة شؤون الإعلان عززت كثيرا من قدرتها على نشر المعلومات عن إنجازات الأمم المتحدة بأشكال عديدة وبلغات مختلفة. والوفد يدرك أن جهود الأمين العام لإصلاح الأمم المتحدة ستشمل إصلاح هذه الإدارة، ويؤيد المقترح الداعي إلى إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية للبرنامج الإنمائي، شريطة أن ينظر إلى عملية الإدماج هذه حالة بحالة، ومراعاة آراء البلدان المضيفة. فمراكز الأمم المتحدة للإعلام هامة جدا كأداة لنشر المعلومات عن الأمم المتحدة والترويج لأنشطة المنظمة بصفة عامة، وأهمية هذه المراكز مستمرة في أنظار العديد من الدول الأعضاء، لا سيما الدول التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

٩٤ - وأعرب عن رغبة وفد بلده في التركيز على أهمية عنصر الإعلام في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وعن تأييده لإشراك إدارة شؤون الإعلام في مرحلة التخطيط المبكر للبعثات.

٩٥ - واختتم كلمته، بقوله إن التوصيات التي صاغها الفريق العامل المعني بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام في تقريره المعنون "رؤية عالمية، صوت محلي: برنامج اتصالات استراتيجي للأمم المتحدة" سليمة وتستحق تأييد المجتمع الدولي. فقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية عديدة ويتعين على الأمم المتحدة أن تستجيب بصورة ملائمة للتحديات الجديدة في ميدان الإعلام تعزيزا لدورها العالمي في القرن الحادي والعشرين.

٩٦ - **السيد سبيرنسكي** (الاتحاد الروسي): قال إنه لا يمكن لأي أحد أن ينكر الدور الحيوي الذي يقوم به الإعلام في حياة المجتمع الحديث على الصعيدين الوطني والدولي. ففي الاتحاد الروسي، حيث تجري تغيرات طموحة، تشكل التطورات في ميداني الإعلام والاتصال مصب اهتمام الدوائر السياسية وعامة الجمهور على السواء. وقد لاحظ المجلس الحكومي الدولي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال في دورته السابعة عشرة، المعقودة بباريس في آذار/ مارس ١٩٩٧ تحت رعاية اليونسكو، وجوب تغير دور الصحفيين في المجتمعات التي تمر بمرحلة انتقالية؛ ورأى أن على هؤلاء أن يضعوا حدا للحديث نيابة عن الدولة ويشرعوا في التعبير عن أفكارهم وفي التفكير في الأحداث الجارية تفكيرا موضوعيا. ورأى أن تزايد عدد وسائط الإعلام الجماهيرية لا يعني بالضرورة تقوية دعائم الديمقراطية أو تحسينها. فالصحفيون يتحملون مسؤولية اجتماعية جسيمة، لأن حرية الصحافة في حد ذاتها غير كافية لحماية مصالح المجتمع.

٩٧ - ومضى يقول إن من الطبيعي أن تؤثر التغيرات التي لم يسبق لها مثيل التي جدت منذ عهد قريب في ميدان الإعلام والاتصال على المنظمة أيضا. وذكر أن وفد بلده يستصوب تماما رأي الأمين العام القائل بأن تغيير وجهة أنشطة الأمم المتحدة الإعلامية واحد من أكثر الاحتياجات إلحاحا في عملية الإصلاح. كما يستصوب فكرته

القائلة بوضع وظيفة الاتصال في صلب الإدارة الاستراتيجية للمنظمة وتعزيز جميع أنشطة الإعلام تحت إدارة واحد من كبار الموظفين يكون مسؤولا أمام الأمين العام مباشرة. وأضاف أن وفد بلده يقر بأنه يجب على الجمعية العامة أن تضطلع بدور أساسي في التوجيه الاستراتيجي لأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصال.

٩٨ - واسترسل قائلا إن مسألة إصلاح مراكز الأمم المتحدة للإعلام ينبغي أن تتناول على حدة. وأوضح أن وفد بلده يؤيد مقترحات الأمين العام في هذا الصدد، لا سيما رغبته في التركيز على استخدام موظفين من رعايا البلد وعلى معايير الفعالية من حيث التكلفة والاحترافية. وأردف قائلا بأن وفد بلده يأمل أن تؤخذ آراء البلدان المضيفة في الاعتبار على النحو الواجب، وذلك بعد القيام بتحليل كل حالة على حدة. واستطرد قائلا إن مركز الأمم المتحدة للإعلام في موسكو يقوم بدور متعاظم في نشر المعلومات عن أنشطة المنظمة وعن حشد الدعم لها في صفوف شتى الفئات الاجتماعية في الاتحاد الروسي وفي العديد من بلدان رابطة الدول المستقلة الأخرى. وبناء على ذلك، يعتقد وفد بلده أن من المعقول الإبقاء على استقلالية المركز قدر الإمكان ورفع مستوى رتبة مديره.

٩٩ - وأضاف قائلا، إن من المهم أن تبعث المنظمة رسائل واضحة على الصعيد القطري بنشر مواد الأمم المتحدة باللغات المحلية. فمركز الأمم المتحدة للإعلام في موسكو ينشر حجما كبيرا من المعلومات عن أنشطة الأمم المتحدة باللغة الروسية. ولأن اللغة الروسية يتحدثها عشرات الملايين من الأشخاص، لا في الاتحاد الروسي فحسب بل في البلدان التي كانت تؤلف الاتحاد السوفياتي السابق أيضا، فإن من الملائم استخدام تلك اللغة على نطاق أوسع في أنشطة الأمم المتحدة الإعلامية.

١٠٠ - وأعرب عن أسف وفد بلده لعدم قيام لجنة الإعلام في دورتها لعام ١٩٩٧ بتناول العديد من المسائل المتصلة بإصلاح المنظمة في ميدان الإعلام، وأعرب عن أمله في أن تتوفق لجنة الإعلام في السنة التالية إلى مناقشة مسائل محددة تتصل بإصلاح أنشطة الأمم المتحدة في ميداني الإعلام والاتصال مناقشة مستفيضة.

١٠١ - **السيد نونياز موسكيرا** (كوبا): قال إن الإعلام والاتصال مجالان تنعكس فيهما تحديات العولمة على نحو أوضح، وإن من الملح، بشكل متزايد، القضاء على الفوارق الهائلة بين البلدان في ميدان الإعلام. وقال إن وفد بلده يعترف بالجهود الكبيرة التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام، رغم مواردها المحدودة؛ وإنه ينبغي مواصلة تعزيز أنشطتها في ميدان نشر المعلومات، لا سيما في ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ونزع السلاح النووي، والقضاء على الاستعمار. وأضاف أنه ينبغي للأمم المتحدة استعادة دورها القيادي في تقديم المساعدة للبلدان النامية في ميدان الإعلام، وعلى وجه الخصوص في مجال نقل التكنولوجيا، حتى تتمكن تلك البلدان من وضع سياساتها الإعلامية والتعبير عن واقعها للآخرين.

١٠٢ - ومضى يقول إنه رغم قدرة الأمم المتحدة على البث التليفزيوني للمعلومات بالتوابع الاصطناعية، فإن جمهورها سيكون صغيرا جدا، نظرا لافتقار البلدان النامية إلى الهياكل الأساسية الضرورية. وهذا واقع لا يمكن للأمم المتحدة أن تتجاهله. وإضافة إلى ذلك، إذا استخدمت وسائط الإعلام الحديثة، مثل الإنترنت والقريص - بذاكرة للقراءة فقط، ينبغي ألا يغيب عن البال أنه لا يزال هناك العديد ممن يفتقرون إلى معدات بسيطة مثل

جهاز الراديو. فالثورة التكنولوجية زادت من حدة الفوارق، وعززت سلطة من يملكون موارد أكثر، ومن يستخدمونها لفرض نماذج سياسية وثقافية وإعلامية على الآخرين. فالمسألة تتصل بشبه استعمار إعلامي ينبغي للأمم المتحدة أن تواجهه بكل حزم. وسيكون من الخطأ اعتبار المطالبة بإنشاء نظام دولي جديد في مجالي الإعلام والاتصال نتيجة للحرب الباردة أو محاولة لتقييد التدفق الإعلامي. وعلى العكس من ذلك، فإن الهدف هو تشجيع توفر إمكانيات أكبر للبلدان النامية تتيح لها الاطلاع على آخر مستجدات التكنولوجيات، وتتيح تدفق المعلومات بشكل أكثر توازنا. ومن شأن هذا النظام الجديد أن يضمن لوكالات أنباء البلدان النامية صوتا بين وسائط الشمال الإعلامية الكبرى، التي تهيمن عليها في الوقت الراهن منشآت عبر وطنية عملاقة. وما لم يتحقق ذلك التوازن، ستظل البلدان النامية في حالة تبعية إعلامية مفروضة عليها.

١٠٣ - واستطرد قائلا إن من المهم أن يكون هناك انشغال بالصورة العامة للأمم المتحدة وبمكتبتها، ولكن من الأهم بالنسبة إلى المنظمة الإسهام على نحو فعال في القضاء على اختلالات التوازن الإعلامي بين الدول وتعزيز عمليات نقل التكنولوجيا، حتى يمكن للبلدان النامية أن تصبح أكثر استقلالا في ذلك الميدان. ولا يمكن لهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة أن تتجاهل هذا الواقع أو أن تتعايش مع الحالة الراهنة؛ ولذلك فمن الضروري التحرك بعزم. ومضى قائلا إن وفد بلده يوجه الانتباه إلى حق جميع الدول في أن يكون لها إعلام مسؤول وجدّي وموضوعي يفي بوظيفة اجتماعية تحقق الخير للجميع. وفي هذا السياق، من المهم جدا أن يمتلك جميع سكان العالم الأدوات التي تمكنهم من جمع المعلومات والتعبير عن ذواتهم تعبيرا مستقلا. وفي الوقت ذاته، لا يكون للحديث عن حرية الإعلام مغزى إذا كانت هناك ملايين من الأميين الذين يناضلون من أجل البقاء. وبينما تتسع الهوة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة، لا يمكن للأمم المتحدة أن تظل مكتوفة الأيدي أو أن تكتفي بإجراءات محدودة. وأضاف قائلا إنه يجب مواجهة هذا التحدي الجديد، لكي لا يكون النظام الدولي الجديد في مجالي الإعلام والاتصال مجرد فرضية.

١٠٤ - واسترسل قائلا إن وفد بلده ما انفك يندد، وسيواصل التنديد، بالاعتداء الذي يتعرض له بلده بواسطة محطات البث الإذاعي والتليفزيوني من الولايات المتحدة، انتهاكا لمبدأ السيادة، وللقانون الدولي وأنظمة المجلس الدولي لتسجيل الترددات. والبث الموجه ضد كوبا يتلاعب بالحالة الواقعية في البلد ويشوهها ويشجع الأعمال التخريبية غير الشرعية والعنيفة. وحكومة كوبا تستنكر، بل وترفض، بشكل قاطع ممارسة الولايات المتحدة التي تبقي على قنوات بث موجهة إلى كوبا حصرا وتسعى لتحديد نوع الإعلام الذي ينبغي للكوبيين تلقيه. وبين أن حكومة بلده ستستمر في اتخاذ إجراءات لصد ذلك العدوان.

١٠٥ - واختتم كلمته قائلا إنه نظرا إلى أن لجنة الإعلام لم تتمكن من إتمام عملها عام ١٩٩٧ ينضم وفد بلده إلى الوفود التي اقترحت مراجعة أساليب عمل اللجنة وتخصيص مزيد من الوقت والموارد لها من أجل تعزيز أنشطتها. وأعرب عن ثقة وفد بلده في أن تتمكن اللجنة في عام ١٩٩٨ من تكثيف جهودها الطموحة.

مشروع المقرر الوارد في الفقرة ٦٣ من الوثيقة A/52/21

١٠٦ - الرئيس: قدم مشروع المقرر، وقال إنه إذا لم يكن هناك أي اعتراض فسيعتبر اللجنة راغبة في اعتماد مشروع المقرر دون تصويت.

١٠٧ - اعتمد مشروع المقرر الوارد في الفقرة ٦٣ من الوثيقة A/52/21.

مشروع القرار ألف (A/52/21، **الفقرة ٦٤**)

١٠٨ - الرئيس: قدم مشروع القرار ألف وقال إنه إذا لم يكن هناك أي اعتراض، فسيعتبر اللجنة راغبة في اعتماد مشروع القرار دون تصويت.

١٠٩ - اعتمد مشروع القرار ألف (A/52/21، **الفقرة ٦٤**).

مشروع القرار باء (A/52/21، **الفقرة ٦٤**)

١١٠ - الرئيس: قدم مشروع القرار باء وقال إنه إذا لم يكن هناك أي اعتراض فسيعتبر اللجنة راغبة في اعتماد مشروع القرار دون تصويت.

١١١ - اعتمد مشروع القرار باء (A/52/21، **الفقرة ٦٤**).

١١٢ - الرئيس: قال إن اللجنة قد اختتمت مناقشتها العامة للبند ٨٩ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠.